

الدعوة الفردية أنجح وسائل الدعوة

■ تصادم الكلمات، وتضارب العبارات، وأخيرا تشابك الأنامل لتكتب قصة الداعية الصادق الذي لا يفتأ عن دعوته، ولا يبأس من نصحه، قلب هذا الداعية ما يملك من كتب الدعوة، وقرأ ما استطاع أن يقرأه، فكتب أخيرا عبارة مرهفة الإحساس، عميقة الشعور:

سأتار لكن لرب ودين وأمضي على سنتي في يقين

فأما إلى النصر فوق العباد وإما إلى الله في الخالدين

وانطلق يدون قصة نجاحه في الدعوة إلى

الله، وقد ركز على الدعوة الفردية، وخاصة في

زمان التواكل والاعتماد على الآخرين.

وقد يعجز مداد قلمي أن يعيد كلمات سيأتي ذكرها، ويفصل أمرها، وقد اخترت بما أمك من عبارات بسيطة أن أسجل تفصيلا موضحا عن الدعوة الفردية، وابتدئ بإمهاية الدعوة الفردية: ولعل أبسط ما يمكن قوله في تعريف الدعوة الفردية بأنها: التوجه بالدعوة أو الخطابة إلى المدعو على انفراد أو مع جمع قليل من الناس لهم صفة الخصوص على انفراد.

تغمدتني بنصحك في انفراد وجنيتني النصيحة في الجماعة

فإن النصع بين الناس نوع من التوبيخ لا

أرضى استماعه

فإن خالفنتي وعصيت قولِي فلا تجزع إذا

لم تعط طاعة

ومن أهم الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الداعية على أن يكون ذلك على انفراد، الكتابة

بكلمات رقيقة ومعبرة عن المراد والشرط

الإسلامي، واصطحاب المدعو إلى خطبة

والصلاة، والخطبة المفصلة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح

الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح الدعوة

والخطبة التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة

التي فيها يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها

يشرح الدعوة، والخطبة التي فيها يشرح



٢- الموعظة الحسنة:النافعة للمخاطبين، تجلو بها قلوبهم، وتزكو بها نفوسهم، وتصفو بها أرواحهم، فحكمة طيبة خير من صدقة يتبعها أذى.

٣- الجِدال بالتي هي أحسن: بلا تحامل على المخالف، ولا تزئيل ولا تقييح، حتى يطمئن إلى الدعي، ويشعر أن همه الاقتاع لا الإقلاع. مع التنبيه أن هذه الدعوة ليست خطايا للرسول الكريم صلوات الله عليه فحسب بل هي أمر وجوبي عيني لكل مسلم.

وفي السنة النبوية الشريفة يقول صلى الله عليه وسلم: من دل على خير فله مثل أجر فاعله ومن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا، وقال أيضا (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهان، فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان وهذا ما ذكره الشيخ العلامة نور الدين السالمي في جوهر النظام:

وهو على ثلاثة معاني باليد واللسان والجنان

يلزم بالأيدي ذوي الأحكام وباللسان ساتر

الأنام

ومن يكن لم يستطع لعجز إنكاره بقلبه قد